

## الخطاب بين رولان بارث وهايرماس.

### أ/ حياة لصحف-جامعة تلمسان

الخطاب (Discours)<sup>49</sup>: إنه مصطلح معرفي، ثمة رابط بين أصله اللغوي ومعناه الاصطلاحي. لأن لفظة (خَطَبَ) من الجذر [خ ط ب] وخطب الناس وفيهم وعليهم، أي ألقى خطبة، وخطبه مخاطبا وخطابا: كالمه وحادثه، أي وجّه إليه كلاما، وقد قيل قديما: خاطبه في الأمر، حدّثه بشأنه<sup>50</sup>.

والخطاب: الكلام، وترددت هذه المفردة في القرآن الكريم نحو: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخِطَابِ﴾ (سورة ص: 20)، و ﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ (سورة ص: 23). ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (سورة الحجر: 57).

والتخاطب: الأمر الشديد الذي يكثر فيه الحديث، والخطيب: هو المتحدث عن قومه، ويُراد من المصدر المشتق (خَطَبَ) بسكون الطاء: الشأن والغرض. وهذا المعنى تردد في القرآن الكريم خمس مرات في خمس سور نحو ما جاء في ﴿قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَأَوْتَنِّي يُوَسِّفَ عَنْ نَفْسِهِ﴾ (سورة يوسف: 51) و ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا﴾ (سورة القصص: 23).

ومن الأفعال: خَطَبَ وَخَاطَبَ، المقصود منها كلام حامل الشأن وذاك الغرض، فورد في القرآن "خَاطَبَ" مرتين فُصِدَ به مجرد الكلام، قال تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (سورة هود: 37)، وفي سورة الفرقان بالمعنى نفسه، أما في سورة (ص) فجاءت بإضافة شيء جديد وهو النفوذ والسلطة. قال تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخِطَابِ﴾ (سورة ص: 20).

<sup>49</sup> - يُنظر: عيسى عودة برهومة، "تمتلات اللغة في الخطاب السياسي"، مجلة عالم الفكر، العدد 1، المجلد 36 يوليو- سبتمبر 2007، ص: 118.

<sup>50</sup> - لسان العرب، والمعجم الوسيط، خطب.

فإن معنى الخطاب هو إنجاز الشأن أو الغرض وإن له لقدرة تربوية، وتأثيراً في السامعين، لذلك يقترن دائماً بالسلطة<sup>51</sup>. والآية: ﴿ فَصَلَ الْخُطَابَ ﴾ تعني أنه قادر على التعبير عن كل ما يخطر في البال ويحضر في الخيال، بحيث لا يختلط شيء بشيء، وينفصل كل مقام عن مقام<sup>52</sup>. وتحت عنوان "لكل مقام مقال" كتب **السكاكي**: "لا يخفى عليك أن مقامات الكلام متفاوتة ... وجميع ذلك معلوم لكل لبيب، وكذا مقام الكلام مع الذكي يغاير مقام الكلام مع الغبي، ولكل من ذلك مقتضى غير مقتضى الآخر".

### الأصل الغربي للخطاب:

في الأصل الأجنبي كلمة (Discours) وأصلها اللاتيني هو (Discursus) وفعلها (Discurere) وتعني الجري هنا وهناك. وتعبّر عن الجدل (Dialectique) و"العقل" أو "النظام" (Logos) كما نألف عند أفلاطون<sup>53</sup>.

أول من طرح مسألة الخطاب في الدراسات اللسانية هو **بيسونس (Buysens)** عام 1943، في حين لم يشر الأوائل من اللسانيين المحدثين أمثال: دي سوسور، جاكوبسون، هلميسليف إلى مفهوم الخطاب.

فـ "**بول ريكور Paul Ricoeur**" استخدم مفهوم الخطاب عوضاً عن الكلام واستبدال ثنائية "دي سوسور" اللسان/ الكلام بثنائية اللسان/ الخطاب. وقد وضع بدلاً من الكلام، ليس ليؤكد خصوصية الخطاب فقط بل ليفرق بين علم الدلالة والسمياء، لأن السيمياء في نظره تدرس العلاقة بين علم الدلالة يدرس الخطاب أو الجملة<sup>54</sup>.

51 - يُنظر: الزواوي بغوره، "مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو".

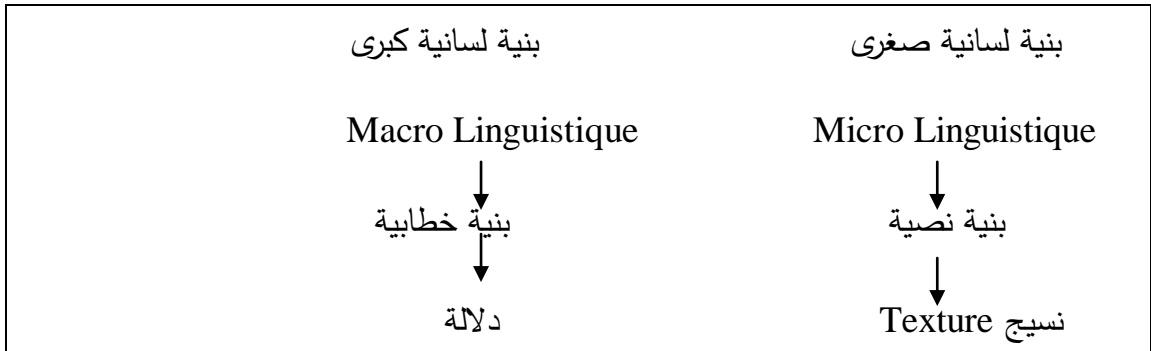
52 - عبد الهادي الشهري، "استراتيجيات الخطاب"، ص: 35.

53 - يُرجع إلى: الزواوي بغوره، "مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو"، ص: 90.

54 - بول ريكور، "نظرية التأويل"، ترجمة: سعيد الغانمي، ص: 11.

ويذكر **مانكونو (Mangueneau)** "أنه ينبغي ونحن نتحدث عن الخطاب أن نقطع الكلام في سياق تلفظ مفرد، وأن نتحدث عن نص ونؤكد ما يصنع الخطاب وجدته، فالنص في الحقيقة كلٌ وليس مجرد متتالية من الجمل"<sup>55</sup>.

وبهذا يكون الخطاب نصاً مفتوحاً من جهة وضعيات التواصل أو على سياق التعامل بالقول، ومن جهة أن يجعل النص مندرجاً في نسق أكبر منه وهو الجنس، فالنصوص مختلفة ترتبط بالخطاب ارتباطها بالجنس [ارتباط النوع بالجنس]؛ لذا يمكن عدّ الخطاب جنساً من أجناس يحوي بدوره جزئيات فرعية، وهذه الأجناس الفرعية تتشكل في صورة نصوص، وكل جنس فرعي من الأجناس الخطابية له بنيته الخطابية الخاصة، كما يرى ذلك **هاليداي Halliday** "أي أن لكل نص بنيتين: بنية ذاتية هي التي فيه، وبنية يشترك فيها مع غيره هي بنية الخطاب كما يلي:



وهذا البناء ينتج نسيج المادة الخطابية، لأنه مادة شاملة لجميع المواد - كما سلف الذكر - عبارة عن أجناس متكاملة تتداخل بها نصوص ومواد وأصوات وحركات وإيماءات وإيحاءات داخل الخطاب كما في أعمال **بارث (R.Barthes)** وهو المعني بالأمر في هذا التحليل أكثر من غيره وأعمال **"جينيت" (G.Genette)** من هذه الظاهرة التداخلية فسميت بـ "Intertexte" وبغيرها.

**رولان بارث** يقول عن هذا: "كل نص إنما هو تداخل بين النصوص (Intertexte) ففيه تحضر نصوص أخرى في مستويات متنوعة وتحت أشكال قابلة نسبياً لأن تتذكر، نصوص الثقافة السابقة ونصوص الثقافة المحيطة، فكل نص هو نسيج جديد من الشواهد المتطورة"<sup>56</sup>.

<sup>55</sup> - توفيق قريرة، "التعامل بين بنية الخطاب وبنية النص"، مجلة عالم الفكر، ص: 183.

<sup>56</sup> - توفيق قريرة، "التعامل بين بنية الخطاب وبنية النص"، مجلة عالم الفكر، ص: 183.

وبهذا برزت ظاهرة التناص، النابعة من تداخل المعاني وتشابه الأغراض والأغراض والأساليب المعبرة عنها وعن معانيها.

وعند مكدونيل: كل شيء يدل أو يحتوي على معنى يمكن أن يُعدّ جزءاً من الخطاب<sup>57</sup>.

أما ساره ميلز (Sara Mills) فقد أشارت في كتابها (Discourse) "الخطاب" إلى تعدد الخطابات بتعدد النصوص المكونة لها، خصوصاً إذا ما أدركنا أن الخطاب هو التصور المجرد العام بينما النص هو المتحقق الفعلي له، وتعترف "ميلز" بصعوبة العثور على معنى بسيط وواضح للخطاب<sup>58</sup>. فأى نسق من الجمل لا بد أن يترابط لكي يصنع خطاباً<sup>59</sup>.

ويذكر بنفينيست (Benveniste): "أن كل قول يفترض متكلماً ومستمعاً، ويكون لدى المتكلم مقصد التأثير في الآخر على نحو ما"<sup>60</sup>، ويقرر أن "الخطاب يقابل اللغة، والجملة إبداع غير محدد لتنوع لا حد له، وهي الحياة الواقعية لكلام الناس في التحوار"<sup>61</sup>.

فالخطاب هو الصيغة المختارة لتوصيل الأفكار إلى الآخرين، والصيغة التي نتلقى بها أفكارهم، فينبثق من المفهوم الضيق إلى الرحب، ليدل على ما يصدر عن المرسل من كلام أو إشارة أو إبداع فني<sup>62</sup>.

وقد فسّر "هندس" و"هيرست" على أنه أفكار وُضعت في نظم محددة من التعاقب، منتجة لآثار محددة (طرح القضايا، نقدها، حلها) وهي بمنزلة نتيجة لذلك النظام<sup>63</sup>.

ويعتقد "عز الدين إسماعيل" أن ما عرّفه "هندس" و"هيرست" إنما هو عبارة عن سياق من المعاني ويقتصر على الخطاب إجمالاً ويشرحانه بأنه الكلام والكتابة.

57 - يُنظر: ديان مكدونيل، "مقدمة في نظريات الخطاب"، ترجمة: عز الدين إسماعيل، ص: 133.

58 - Sara Mills, "Discourse", pp: 22 -26.

59 - ميشيل فوكو، "نظام الخطاب"، ص: 30.

60 - المرجع نفسه، ص: 37.

61 - يُنظر: الزواوي بغوره، "مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو".

62 - يُنظر: سمير شريف استيتية، "اللغة وسيكولوجية الخطاب"، ص: 15.

63 - يُنظر: ديان مكدونيل، "مقدمة في نظريات الخطاب"، ترجمة: عز الدين إسماعيل، ص: 133.

وأما **ميشيل فوكو** الذي يعتبره نشاطا إنسانيا بالغ الأهمية ولا يستطيع الفرد الاستغناء عنه، فقد عبّر عنه بقوله: "هو مصطلح لساني، يتميز عن النص والكلام والكتابة وغيرها، ويشمل لكل إنتاج ذهني، سواء كان نثرا أو شعرا، منطوقا أو مكتوبا فرديا أو جماعيا، ذاتيا أو مؤسسيا. وللخطاب منطق داخلي وارتباطات مؤسسية، فهو ليس ناتجا بالضرورة عن ذات فردية يعبر عنها أو يحمل معناها أو يميل إليها، بل قد يكون خطاب مؤسسة أو فترة زمنية أو فرع معرفي ما"<sup>64</sup>.

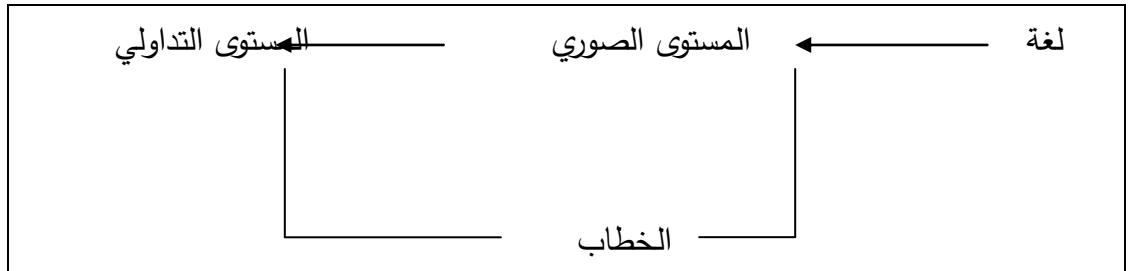
والخطاب أيضا عملية عقلية منظمة متسقة منطقيا، أو عملية مركبة من سلسلة العمليات العقلية الجزئية أو تعبير عن الفكر بوساطة سلسلة من الألفاظ والقضايا التي يرتبط بعضها ببعض<sup>65</sup>.

ويُعدُّ "ميشيل فوكو" المفكر الفرنسي أول من انشأ نظرية في وصف المقال في ميدان مستقل، فإنتاج الخطاب هو بدافع: 1- تحقيق الذات والنفس.  
2- التمازج.  
3- اكتشاف المجهول.

ويتردد لفظ الخطاب بالاقتران بوصف آخر: كالخطاب الديني، الفلسفي، السياسي، الثقافي، العلمي، الصوفي، الأدبي... والنقدي.

### عناصر الخطاب:

1- المرسل: [المُخاطَب] الذات المحورية في إنتاج الخطاب.



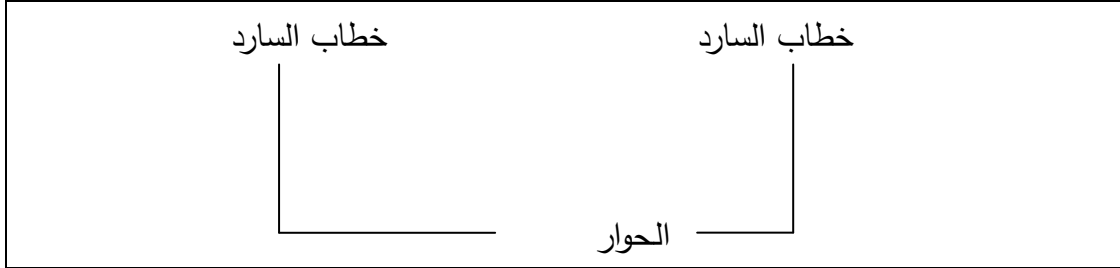
2- الرسالة: النص الكلامي أو الشفوي أو الإيحائي أو أي شكل كان.

<sup>64</sup> - ميشيل فوكو، "نظام الخطاب"، ص: 09.

<sup>65</sup> - ميشيل فوكو، "نظام الخطاب"، ص: 09.

3- المستقبل/ المرسل إليه [المُخاطَب] الطرف الموجه إليه الخطاب وملتق الشفرة ومفكك

رموزها.



### علاقة الخطاب باللغة والمعنى:

- أ- اللغة سلوك اجتماعي<sup>66</sup>.
- اللغة تواصل بشري<sup>67</sup>.
- اللغة شكل وليست مادة<sup>68</sup>.
- اللغة من دون كلام تصبح ميتة، والكلام من دون لغة لا إنساني<sup>69</sup>.

ب- الخطاب عنصر محايد وشفاف، وهو بحد ذاته موضوع الرغبة وهو ما نصارع من أجله وبه، وهو السلطة التي نريد الاستيلاء عليها<sup>70</sup>. ونلاحظ انه ليس كل مناطق الخطاب مفتوحة على مصراعها بالدرجة نفسها، فمنها ما هو ممنوع علانية كـ "الرغبة/ الجنس/ السلطة/ السياسة" والبعض الآخر يبقى مفتوحا تقريبا من دون إغفال أن الخطاب الحقيقي يتعلق بأمرين هما: الرغبة والسلطة.

أعتقد أن هذا المبحث هو شبه مغامرة أردت الخوض في غمارها، فما الذي سيضيفه قلم صحافية وباحثة أكاديمية مبتدئة على تراكم الموضوعات والمعالجات النقدية العويصة عن الخطاب الغربي؟ ما الذي ستقوله والخطاب الغربي بحر ممتد بلا ساحل وبلال نهاية وجزيرتها

66 - يرجع إلى: خليل حماش، "اللغة والحضارة"، ص: 38.

67 - حميد حمداني، "القراءة وتوليد الدلالة".

68 - دي سوسور.

69 - صلاح فضل، "بلاغة الخطاب وعلم النص"، صك 21.

70 - ميشيل فوكو، "نظام الخطاب"، ص: 10.

منه مختصة بالخطاب النقدي ما بعد البنيوي؟ أسئلة ربما لا يجوز أن تطرحها صحافية ناقدة تؤدُّ أن تُحلَّل الخطاب عند عملاقين غربيين أدبا وفلسفة ولغة ونقدا... بخطابها الخاص غير أنها اكتشفت ولتو أننا لا زلنا أطفالا في المعرفة طبعا ولازلنا نحبو للحاق بهذه النماذج الغربية الفذة. ولا يعني هذا أنه لا صوت لنا ولا حوار ولا رأي ولا خطاب على العكس نملك من النماذج الإبداعية والعبرية الكثير غير أنها تنطق بصوت مكتوم في صمت ولا مُكَبَّر لأصواتها.

ولتكن البداية مع "يورغن هابرماس **Habermas**"<sup>71</sup> العلامة الغارق في الحياة الفلسفية واللغوية الألمانية المعاصرة - كما قيل عنه - وربما لأنه الصوت المميز بفعالية والمؤثر بشدة على الحياة الثقافية الألمانية منذ أكثر من خمسين عاما فقد عُدَّ رائدا للخطاب النقدي - وهو المهم لدينا- ثم في الخطاب الفلسفي<sup>72</sup> - سنتجاوزه - .

لقبه وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر ولقبه بـ "فيلسوف الجمهورية الألمانية الجديدة" فهو ذو نزعة نقدية وليدة الطفولة والظروف السياسية آنذاك تأثير فضيع على تنشئته الاجتماعية، دفعته إلى وصف نفسه بأنه: "نتاج إعادة التربية" وقد تعلقته نظريته النقدية "بالدفاع العقلاني عن قيم وإنجازات عصر التنوير وتحرير الذات الأدمية من العصبية القومية والتطرف والتعصب"<sup>73</sup>.

وبما أنه احد أقطاب "حركة الإصلاح الألماني النقدية" [ 1950 - 1973 ] فإنه من المساهمين في تأسيس علم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس في الجامعات الألمانية من أجل حرية الذات الألمانية. ولربما أشد تأثيره أوجه من خلال أطروحته "الخطاب النقدي الخالي من الهيمنة"، وإن كانت فلسفية في معظمها إلا أنه يمكن استنباط منها نوع الخطاب الهابرماسي فهو فعل تواصلية حر بالدرجة الأولى قائم على سلطة العقل المتحررة بناء على قوله: "الفعل التواصلية يمثل في الوضع المثالي خطابا ناجحا حتى في حالة انعدام أي ممارسة لا تستند إلى أي إجماع"<sup>74</sup>.

71 - كارل أوتو آبل، "التفكير مع هابرماس ضد هابرماس"، ترجمة وتقديم: عمر معيل، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ومنشورا

الاختلاف، الجزائر، والمركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، وبيروت، لبنان، ط1، 2005، ص:

72 - لؤي المدهون، "هابرماس: أولية النقد في الدفاع عن قيم التنوير"، مجلة الحافة، 14-04-2007.

73 - المرجع نفسه، بتصرف.

74 -

وأعتقد أن أولى سمات خطاب "هايرماس" هي الدعوة إلى الحوار البناء التوافقي والمثمر وإيقاف آليات إنتاج الأفكار النمطية المهيمنة والمستبدة، فخطابه ديموقراطي ولغته ديموقراطية كيف ولا أساس النقد أن توجه إليك أصابع الإعجاب والاثهام كما توجهها أنت الآخر. وهذا ما أشار إليه في تصريحه: "لا يمكن الوصول إلى انفتاح للذهنيات إلا عبر تحرير العلاقات والتعاطي الموضوعي مع الإشكاليات المقلقة"<sup>75</sup>. فإذن الثقة من شروط التواصل والنظر إلى الذات في مرآتها المنعكسة من الأولويات الخطابية النقدية البناءة والضرورية.

وتعدّ كلا من نظرية الفاعلية التواصلية والأخلاق والتواصل كتباً للتأسيس للنظرية الهايرماسية، وهايرماس يتجنب استعمال العقل باعتباره جوهرًا موضوعيًا أو ذاتيًا وإنما ينظر إليه بوصفه محمولًا وبالتالي فإن ما يشغله نظريًا ليس العقل في ذاته، بل ما هو عقلي أي أنه يختار الحديث عن العقلنة بدل العقل، وتتجسد عنده في الأشخاص والتعبيرات الرمزية، كأني بها مسألة إجرائية أو مسطرة (Procédure) ما معناه أن الأشخاص القادرين على الكلام والفعل، من خلال تعبيراتهم المطوقة داخل سياق تواصلية يستطيعون تبرير ونقد القضايا أو أفعال الكلام المتلفظة أو الملفوظة، وبالعكس فإن كل قضية أو فعل للكلام يرفض تقديم حججه ويقاوم النقد فإنه يطرد نفسه مما هو عقلي<sup>76</sup>. ومن أهم ميزات خطاب هايرماس ما يلي:

- يركز على اعتبار إعادة البناء (Reconstruction) في قراءته وتأويله للتراث الفلسفي والسياسي والاجتماعي.
- نظرية الفاعلية التواصلية، نظرية ممكنة في كل السياقات والمجتمعات وإن انتمت إلى ما يطلق عليه "المجتمعات الصناعية الحديثة"، ولا يعني أبداً أن تحقيقها مقرون باكتمال تطبيقها داخل عالم معيش معقلن.
- تركز نظرية الفعل التواصلية على اللغة، المنطق، الخطاب وتحمل في طياتها فلسفة اللغة.
- مفهوم العقلانية التواصلية، ينطلق ويرجع إلى التجربة المركزية لقوة الخطاب البرهاني القادر على خلق اتفاق وإجماع بدون ضغوط.

<sup>75</sup> - عمر مهيل، "إشكالية التواصل في الفلسفة الغربية المعاصرة"، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2005.

<sup>76</sup> - كارل أوتو آبل، "التفكير مع هايرماس ضد هايرماس"، ترجمة وتقديم: عمر معيل.



وانطلاقاً مما سبق فإن إشكالية التواصل في منظومة هايرماس الخطابية، تتبلور من خلال مفاتيح نظرية متعددة تعد بمثابة استكشاف للبنية الفكرية، وهي تعاني إرهابات تشكلها الأولي. وهو ما يسميه "التكامل الجدلي" وهو يهدف من ورائه إلى إظهار الأدوار المتبادلة بين "النحن" و"الآخر"<sup>77</sup>.

خطاب هايرماس التواصلي هو علاقة حوارية حرة بين فئات المجتمع المحددة (...). تجعل التقدم التقني والمعرفة في خدمة الإنسان<sup>78</sup>. ونقده للعقلانية المعاصرة ببرره بأن العقل ليس جوهرًا موضوعيًا أو ذاتيًا، ولكنه فاعلية قائمة بذاتها، وهذا ما أعطى مفهوم التواصل عنده كل أهميته المعرفية والمنهجية.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال تجاوز الحقيقة التي مفادها أن الناقد الفرنسي (R. Barthes)<sup>79</sup> يأتي في طليعة التفكيكيين وإن عرفت آراؤه تقريبا واضحا على ضفاف مناهج عدة، وأفضل ما يمثل مرحلته التفكيكية مقاله عن "موت المؤلف" عام **1968**، وقد توجه في كتابه "الكتابة في الدرجة الصفر" سنة **1953**، ونحو فك أغلال الكلمة لتتطلق حرة حتى تصل إلى درجة اللامعنى، وتتناول غفي كتابه (s/z) الصادر عام **1970** (وهو عبارة عن دراسة لرواية قصيرة غير مشهورة وقد قسمها إلى 561 وحدة قرائية) وضمنها كتابه الذي بلغ 200 صفحة ونيف، وكان هذا الكتاب هو العمل الذي اشتهر به خارج فرنسا<sup>80</sup>، وتحدث في كتابه "لذة" النص **1973** عن النص باعتباره تفكيكا للأسماء وفيه فرق بين "المتعة واللذة"<sup>81</sup>.

كما اهتم جدا بجمالية القراءة وما تثيره من رغبة واشتهاء، فالنص دافع للافتتان والتلذذ والانجذاب لسحره، ونقد بارث هو خطاب مواز للنص، أمانت المؤلف وأحيًا القارئ فلا وجود لحدود الدلالات النصية ولا لحدود القراءات والتأويلات في أفق القراءة البارثية التي تولد علاقة تصوفية "إيروسية"<sup>82</sup>.

<sup>77</sup> - عمر مهيل، "إشكالية التواصل في الفلسفة الغربية المعاصرة"، ص: 376.

<sup>78</sup> - Voir: Jürgen HABERMAS, La modernité projet inachevé, Critique, N°413, pp 980 – 985.

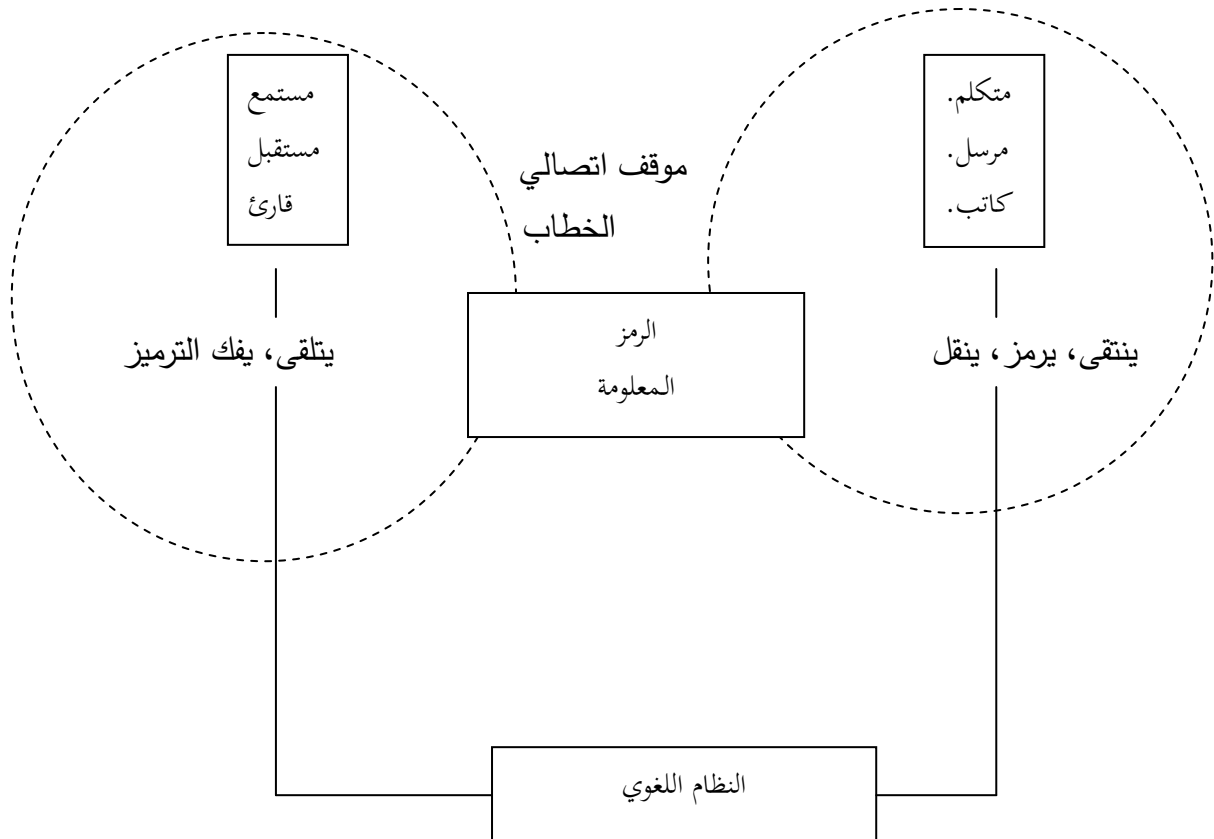
<sup>79</sup> - بشير تاويريت، "رواج التفكيكية في التجربة النقدية المعاصرة"، عرض ونقد.

<sup>80</sup> - يُنظر: جون ستروك، "البنوية وما بعدها: من ليفي شتراوس إلى ديريدا"، ترجمة: مُجد عصفور، المجلس الوطني الأعلى للثقافة والفنون

والآداب، الكويت، ط1، 1996، ص: 103.

<sup>81</sup> - المرجع نفسه، ص: 100.

<sup>82</sup> - مُجد خرماش، "فعل القراءة وإشكالية التلقي"، مجلة علامات، العدد 10، 1998، بتصرف.

خطاب الههسة:الدراسة التطبيقية: تطبيق الخطابات1- شكل يوضح آلية الاتصال والتواصل والتحليل:2- مفهوم النقد عند رولان بارت<sup>83</sup>:

خصص "بارث" لتحديد مفهومه للنقد مقالا نشر عام 1963 في " Times literary supplement" بعنوان "ما النقد؟" وهو المقال الذي أعاد نشره ضمن كتابه "مقالات نقدية" "Essais critique" الصادر سنة 1964، إلى جانب كتابه "نقد وحقيقة" "Critique et vérité" الصادر سنة 1964. وقد حدد النقد بقوله: "النقد هو خطاب حول خطاب، لغة ثانية أو لغة

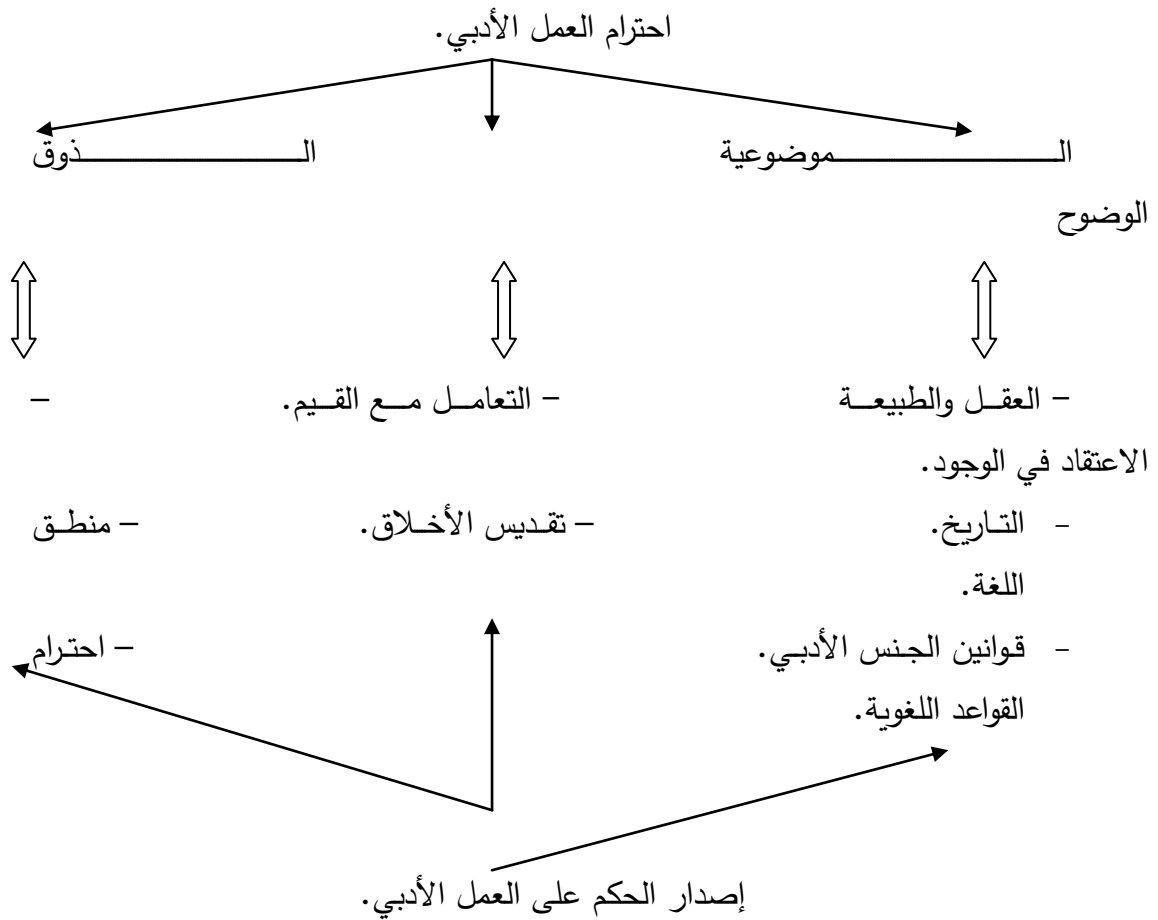
<sup>83</sup> - يُنظر: حليلة الشيخ، "مفهوم النقد الأدبي عند رولان بارت"، الموقف الأدبي.

وإضافة (Métalangage)\* كما يعرفها المنطقة يتناول اللغة الأولى أو اللغة - الموضوع "Langage objet"<sup>84</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن بارث، وهو يعيد التفكير في النقد، قام بمراجعة للنقد القديم ومفهوم النقد نفسه وكذا قواعد كتابته، كما حصر القواعد التي تحدد عمل الناقد والبارزة في المخطط الآتي في ثلاث نقاط: 1- الموضوعية.

2- الذوق.

3- الوضوح.



ويرى بارث أن الموضوعية والذوق والوضوح، هي أقانيم ثلاثة مقدسة يتعلق بأهدافها الناقد الكلاسيكي، ويتناول على أساسها العمل الأدبي، كما يعد النقد عملية صعبة، تقوم في جوهرها على حل الشفرة الموجودة داخل النص.

\* - هناك من يترجمها لغة اللغة.

<sup>84</sup> - Roland Barthes, *Essais Critiques*, coll, "tel quel", Seuil, Paris, 1964, p: 225.

**3- أنواع الخطابات عند بارث:**

- 1- اللذة والاشتهاء .
- 2- هسهسة اللغة .
- 3- خطاب العشق .